وهو الظاهر قال ابن حجر ويرجح الأول أنه وقع في بعض الروايات كيف كان ابتداء الوحي
والوحي لغة الإعلام في خفاء وقيل أصله التفهيم وشرعا الإعلام بالشرع وقد يطلق و
ويراد به اسم المفعول أي الموحى وهو كلام الله المنزل على النبي وقول الله تعالى هو
بالرفع على إسقاط الباب وعلى ثبوته عطفا على الجملة لأنها في محل رفع وبالجر على الكافية
عطفا على كيف أي وباب معنى قول الله أو ذكر قول الله ولا يصح تقدير كيفية قول الله
لأن كلام الله لا يكيف قاله عياض قال الزركشي ومن محاسن ما قيل في تصدير الباب بحديث
النية تعلقه بالآية المذكورة في الترجمة لأن الله تعالى أوحى إليه وإلى الأنبياء من قبله
أن الأعمال بالنيات بدليل قوله وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقصد بذلك
أن كل معلم أراد بعلمه وجه الله ونفع عباده فإنه يجازى على نيته حدثنا يحيى بن
سعيد هو من صغار التابعين أخبرني محمد بن إبراهيم هو من أوساطهم أنه سمع
علقمة هو من كبارهم ففي الإسناد ثلاثة من التابعين في نسق قال ابن حجر وفي
المعرفة لابن منده ما ظاهره أن علقمة صحابي فإن ثبت كان فيه تابعيان وصحابيان
سمعت عمر بن الخطاب على المنبر بكسر الميم واللام للعهد أي منبر المسجد النبوي ولهذا
أفاد الحصر هذا الحديث مقام الخطبة للكتاب لأنه إذا صلح أن يكون في خطبة المنبر
صلح أن يكون في خطبة الكتاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذهب الفار
سي إلى أن سمعت إلى مفعولين ثانيهما مما يسمع نحو سمعت زيدا يقول كذا فلا يجوز
سمعت زيدا أخاك والجمهور على منع ذلك وأن الثاني حال إنما الأعمال بالنيات
هو من مقابلة الجمع بالجمع أي كل عمل بنية قال الخوئي وكأنه أشار بذلك إلى أن
النية تتنوع كما تتنوع الأعمال كمن قصد بعمله وجه الله أو تحصيل موعوده أو الاتقاء
لوعيده وفي معظم الروايات بالنية بمفرد أقيل ووجهه أن محلها القلب وهو متحد

فناسب

فناسب إفرادها بخلاف الأعمال فإنها متعلقة بالظواهر فناسب جمعها وفي صحيح ابن حبان
الأعمال بالنيات بحذف إنما وعند البخاري في النكاح العمل بالنية ويحتمل أن ذلك من تغيير
الرواة والباء للمصاحبة وتحتمل السببية ومتعلقها مقدر قيل يصح وقيل تعتبر
وقيل تكمل وقيل تستقر وقيل الكون المطلق قال البلقيني وهو الأحسن واللام في
الأعمال للجنس وفي النيات بدل من الضمير أي بنياتها والنية بالتشديد ما نوى بمعنى
قصد وإلا فلا نية قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء وتخفيفها لغة من ونى يني أي
أبطأ لأن النية يحتاج في تصحيحها إلى إبطاء وإنما لكل امرئ ما نوى قال الخطابي
أفادت هذه الجملة تعيين العمل بالنية

بياض بالأصل

فمن كانت هجرته إلى دنيا كذا لجميع الأصول
هنا بحذف أحد وجهي التقسيم وهو قوله فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته
إلى الله ورسوله وهو من البخاري لأن شيخه الحميدي رواه في مسنده تاما ورواه عنه غير
البخاري كذلك والبخاري اختصر الحديث كعادته إما من النساخ وإما منه أخرى فإن في رواية
حماد بن زيد في باب الهجرة تلاقي قوله فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله بعد قوله فمن
كانت هجرته إلى دنيا يصيبها فيحتمل أن تكون رواية الحميدي وقعت عند البخاري كذلك بحذف
الجملة الأخيرة ودنيا بضم الدال وحكى ابن قتيبة كسرها فعلى من الدنو أي القرب لسبقها
للأخرى وقيل لدنوها من الزوال وهي ما على الأرض من الهواء والجو وقيل كل
المخلوقات من الجواهر والأعراض وتطلق على كل جزء من ذلك مجازا ولفظها
مقصور غير منون وحكي تنوينها وعزاه ابن دحية إلى رواية الكشميهني وضعفها
قال ابن مالك واستعمال دنيا منكرا فيه إشكال لأنها مؤنث أدنى أفعل تفضيل ف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)